تقارير

اسرائيل والقنبلة الذرية

سبق لمصادر صحفية عربية واجنبية عديدة ان تناولت في الماضي موضوع امتلاك اسرائيل للسلاح الذري ٠والاشارة الوحيدة التي وردت على مستوى رسمي جاءت على لسان الاخ ياسر عرفات ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ في مطلع هذا العام ٠وكانت انباء اختفاء شحنة من مادة اليورانيوم الخام ـ ٢٠٠ طن ـ في عرض المتوسط عام ١٩٦٩ قد لفتت انظار المراقبين في حينه ٠ كانت الادلة تشير الى تورط اسرائيل في العملية ، لكن بقي هامش من الغموض والتساؤل قائما بسبب احجام اي من الاطراف ذات العلاقة عن اتخاذ اي موقف علني رسمي ، سواء بالنفي او الاثبات ٠ ويبقى توقع مثل هذا الموقف امرا بعيد الاحتمال على كل حال٠

في شهر تموز الماضي برز موضوع امتلاك اسرائيل للسلاح الذري الى الضوء من جديد اثر تحقيق واسع قام به فريق « انسايت » في صحيفة « صنداي تايمز » ، نشر ملخصه في عدد الصحيفة يوم ٧٨/٦/٢٥ ونشر كاملا في كتاب بعنوان :

The Blumbat Affair : By Elaine Dauenport, Paul Eddy, Peter Gillman Published by Andre Deutsch Limited, 1978 .

بالاضافة الى تحقيق موازٍ اخر حول الموضوع نفسه اذيع على شاشة التلفزيون البريطاني BBCI في اليوم التالي لصدور الصحيفة ٧٨/٦/٢٦ ٠ في برنامج « بانوراما » ٠ لقد اوضح التحقيقان بصورة قاطعة امتلاك اسرائيل للسلاح الذري ، والاهم من ذلك ، كشفا جوانب مهمة وجديدة حول كيفية حصول اسرائيل على مادة اليورانيوم الخام ٠

خلاصة المعلومات كما وردت في التحقيق هي كالتالي :

« عندما وصل « جون هادون » رئيس جهاز المخابرات المركزية الاميركية في اسرائيل الى تل ابيب عام ١٩٦٠ ، كانت قيادته في واشنطن مهتمة بمعرفة ما يجري داخل ذلك المكان القابع في قلب صحراء النقب ، ويسمى « ديمونه » ٠ ان صور الاستخبارات والاستطلاع التي توفرت لديها ، توضح ان ديمونة لم تكن في الحقيقة مركزا صناعيا للنسيج كما كانت تدعي الحكومة الاسرائيلية تعهدت لواشنطن ان لا لفاعل ذري كان الاسرائيليون قد شيدوه بمساعدة الفرنسيين ٠ ويذكر هادون ان الحكومة الاسرائيلية تعهدت لواشنطن ان لا تكون اول من يدخل الاسلحة الذرية الى منطقة الشرق الاوسط ، وان ديمونة لن تستخدم الا لاغراض سلمية ، ومع ذلك فقد رفضت الحكومة الاسرائيلية طلب خبراء اميركيين بزيارة ديمونة ، وفرضت حولها حصارا امنيا شديدا ٠ ولكن « هادون » يذكر عدة اسباب او ادلة توفرت لدى المخابرات المركزية حملتها على الاقتناع في اواسط الستينات بان اسرائيل